

الفصول المهمة في أصول الأئمة

[263] بن اسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن ابن مسكان، عن ثابت أبي سعيد، قال: قال أبو عبد الله ع: يا ثابت ما لكم وللناس، كفوا عن الناس ولا تدعوا أحدا إلى أمركم، فوالله لو أن أهل السماوات وأهل الأرض اجتمعوا على أن يهدوا عبدا يريد الله ضلالتة، ما استطاعوا على أن يهدوه ولو أن أهل السماوات وأهل الأرض اجتمعوا على أن يضلوا عبدا يريد الله هداة، ما استطاعوا أن يضلوه، كفوا عن الناس ولا يقول أحد عمي وأخي وابن عمي وجاري، فإن الله إذا أراد بعبد خيرا، طيب روحه فلا يسمع معروفا إلا عرفه ولا منكرا إلا أنكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها أمره. [274] 3 - وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: اجعلوا أمركم (1) ولا تجعلوه للناس فإنه ما كان فهو ولا كان للناس فلا يصعد إلى الله ولا تخاصموا الناس لدينكم، فإن المخاصمة ممرضة للقلب، إن الله تبارك وتعالى قال لنبيه (ص): (إنك لا تهدي من الناس) الثاني: هداة، وليس في الثاني: عمي. في

الوافي: أبو اسماعيل السراج... ثابت بن أبي سعيد. كما في النسخة الحجرية، وما هنا أثبتناه من (م). 3 - الكافي، 1 / 166، كتاب التوحيد، باب الهداية أنها من الله عز وجل، الحديث 3. الكافي، 2 / 213، كتاب الإيمان والكفر، الحديث 4. رواه في الوافي عن العدة ومحمد، 1 / 564، المصدر، الحديث 7. والآيتان في القصص: 56 ويونس: 99. المحاسن، 1 / 201، كتاب مصابيح الظلم، الباب 3، باب الهداية من الله، الحديث 38. في الموضع الثاني من الكافي، بدل " العدة " : " محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى " وفيه أيضا: " قال أبو عبد الله ع "، بدل " سمعت " ؟ وفيه أيضا: فلا يصعد إلى السماء... ولا تخاصموا بدينكم الناس... عن رسول الله (ص) وعلى ع ولا سواء وانني سمعت أبا يقول: إذا كتب الله على عبد أن يدخله في هذا الأمر... (1) أي خالصا مخلصا وقوله: للناس، أي رياء وسمعة، سمع منه (م).